

بسم الله الرحمن الرحيم
عنوان خطبة الجمعة الموحد

يَا بَاغِي الْخَيْرِ أَقْبِلْ

معززا بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساندة والمساعدة
2/رمضان/ 1447هـ الموافق 2026/2/20م

عناصر الخطبة

● شهر رمضان المبارك، نفحة عظيمة من نفحات رحمة الله عز وجل على العباد، وموسم يشحذ همم المقبلين على الخيرات، لذلك يستقبله المؤمنون بفرح وسرور، وعزم على الإقبال على الله تعالى بالعبادات والطاعات.

● نداء الملائكة لأهل الإيمان في كل ليلة من رمضان: "يا باغي الخير أقبل" هو نداء يسمعه أهل الإيمان بقلوبهم وضمائهم، فيقبلون على الاعتراف من خيرات شهر رمضان المبارك ويتحرون كل طريق توصلهم إلى رضى الله عز وجل.

● تزكية النفس في شهر رمضان تتطلب أن يترفع المسلم عن الشحناء والبغضاء بين الناس فحقيقة الصيام هو أن تصوم الجوارح عن المعاصي، وأن يصوم القلب عن الغلّ والحسد والبغضاء، وأن يصوم اللسان عن الغيبة والنميمة، وبذلك يتحقق معنى الإيمان في النفس والأمان في المجتمع.

● ينبغي على المسلم في هذا الشهر المبارك الحرص على الابتعاد عن إهدار الطعام من خلال التهافت على الأسواق والإسراف والتبذير في شراء الحاجيات الفائضة عن الحاجة، والقرآن الكريم يضرب لنا أروع الأمثلة في ذم الإسراف، فيقول عز وجل: **{ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ }** [الأعراف:

● اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافى مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

● واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً، صلى الله تعالى بها عليه عشرًا، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **"مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا"**.

● المواظبة على قراءة سورة الملك كل ليلة تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المنجية التي تُنجي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك " رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»** رواه الإمام الترمذي.

● من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: **﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾** استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه، ومن قال: **"سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر"**.

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

● يقول الله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾** النحل: 90.

فهرس الآيات

السورة ورقم الآية	الآية
البقرة: 183	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)
يونس: 58	(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)
التحریم: 6	(لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)
البقرة: 185	(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ)
البقرة: 186	(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)

فهرس الأحاديث

صحيح ابن حبان	«اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا نُحِبُّ وَتَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ»
سنن الترمذي	«إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنَّةِ وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ

	يُعَلِّقُ مِنْهَا بَابٌ وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ»
متفق عليه	«من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»
صحيح البخاري	" قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جَنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرُفُثُ وَلَا يَصْحَبُ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيُقَلِّبْ إِلَيَّ أَمْرَهُ صَائِمٌ"
سنن ابن ماجه	«رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر»
سنن ابن ماجه	«مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشْرَابَهُ»
صحيح البخاري	«مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشْرَابَهُ»

أركان الخطبة

الْحَمْدُ لِلَّهِ (1) الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونثني عليه الخير كله، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدي الله فهو المهتد، ومن يضل فلن تجد له وليا مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة حق تنجينا من عذاب أليم، عليها نحيا وعليها نموت، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله، أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح الأمة وكشف الغمة، وجاهد في الله حق جهاده وترك أمته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك (2)، اللهم صل وسلم وبارك عليك يا سيدي يا رسول الله (3) صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته، فتقوى الله خير ما يوصي به المسلم المسلم (4)، وأحذركم ونفسي من عصيانه ومخالفة أمره ونهيه، لقوله تعالى (5) ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ فصلت: 46.

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية (6): «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوك وعدوهم».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي

الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمده الله ويثني عليه بما هو أهله.»

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء.»

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبه في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا أذكر إلا ذكرك»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويذكر الناس.»

(6) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة».

« يَا بَاغِيَّ الْخَيْرِ أَقْبِلْ »

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عبادَ الله:

يستقبل المسلمون نفحةً عظيمةً من نفحات رحمة الله عز وجل على العباد، ألا وهي شهر رمضان المبارك، وركن الإسلام العظيم، سيد الشهور، ومدرسة الإيمان والتقوى، الذي يفتح فيه باب الريان لدخول أفواج الصائمين المؤمنين المتقين، يقول الله عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة: 183، إنه نداء لشحذ همم المقبلين على الخيرات، وإحياء قلوب الغافلين عن الطاعات.

وقد اختص الله تعالى شهر رمضان بأن جعله شهر الأمان والسلام وتنزل الرحمة، الذي تُفتح فيه أبواب الجنان، وتغلق فيه أبواب النيران، ويحفظ الله تعالى به الناس من وساوس الشيطان، ويبشر به المؤمنين الصالحين الذين يتتبعون مسالك الخير وسبله، فيفتح لهم أبوابه، ويدعوهم للنهل من بركاته وعظيم أجره، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنَّ وَعُغِّلَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ

الْجَنَّةِ فَلَمْ يُعْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ» سنن الترمذي.

إن هذا النداء من الله عز وجل "يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر" هو نداء يسمعه أهل الإيمان بقلوبهم وضمائرهم، فيقبلون على الاعتزاف من خيرات شهر رمضان المبارك ويتحرون كل طريق توصلهم إلى رضى الله عز وجل، ونيل الجائزة منه سبحانه، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه، وفي هذا النداء فتح لجميع أبواب الخير، وأولها الحرص على صيام هذا الشهر الفضيل صياماً صحيحاً يحبه ويرضاه الله عز وجل من خلال التفقه بأحكام الصيام، حتى لا يقع فيما يُبطل صيامه، وكذا أن يحرص على عدم إتيان مكروه يُنقص من أجر صومه.

وفي الصيام يتعلم المسلم قيمة الصبر فأيام رمضان أيام مجاهدة وعبادة تستوعب كامل وقته، فالمؤمن صائم في النهار عن الطعام والشراب، صائمة جوارحه عن المعاصي والآثام، ناسك في الليل، قائم بين يدي مولاه في صلاة التراويح، فتزكو بذلك نفسه، وتعتدل موازين حياته، ويرتقي بأخلاقه، فيسمو بذلك من دركات الشهوات، إلى معالي الدرجات، وتصبح حاله أقرب إلى حال الملائكة الذين قال الله تعالى فيهم: (لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) التحريم:6.

ومن أبواب الخير العظيمة في هذا الشهر المبارك المداومة على تلاوة القرآن الكريم، فرمضان هو شهر القرآن، وكذلك هو شهر البذل والعطاء والجود والإحسان، يقول تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) البقرة: 185، فجمع شهر رمضان بذلك المحاسن والبركات، وكان بحق شهر القرآن الكريم الذي يقبل فيه الناس على قراءته ومراجعته وتدبره، حيث كان عليه الصلاة والسلام يحرص على مراجعة القرآن الكريم في مجلس مبارك يضم سيد الملائكة جبريل عليه السلام، وسيد الأنبياء والمرسلين، لقراءة خير الكتب وهو القرآن الكريم، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» صحيح البخاري.

وكذلك فإن شهر رمضان المبارك هو شهر الإقبال على الله تعالى بالدعاء وطلب الحاجات،
(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي
لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) البقرة: 186، فليحرص المسلم على الابتغال والتضرع إلى الله عز وجل في
هذه الأيام لأنها أيام مباركة يكثر فيها الخير من الله عز وجل.

وينبغي على المسلم في هذا الشهر المبارك الحرص على الابتعاد عن إهدار الطعام من خلال
التهافت على الأسواق والإسراف والتبذير في شراء الحاجيات الفائضة عن الحاجة، والقرآن
الكريم يضرب لنا أروع الأمثلة في ذم الإسراف، فيقول عز وجل: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۗ
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: 31].

وها هو النبي الكريم ﷺ يرسم لنا صورة مجازية رائعة عن علاقتنا بالطعام، فيقول: «مَا مَلَأَ
آدَمِيَّ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقْمَنُ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَتُلُثُ
لِطَعَامِهِ، وَتُلُثُ لِشْرَابِهِ، وَتُلُثُ لِنَفْسِهِ».

إن البطن في هذا الحديث كالسفينة، إن حملت فوق طاقتها غرقت بركابها، وإن وُزعت فيها
الأحمال اعتدلت ومضت في رحلتها آمنة. فالثلث للطعام كالوقود اللازم للرحلة، والثلث
للشرب كالماء العذب الذي لا غنى عنه، والثلث للنفس كالهواء الذي تتنفس به الأشرعة. فهل
بعد هذا البيان بيان؟! .

إن شهر رمضان هي فرصة للعناية بغذاء الروح وتزكيتها بأن يترفع المسلم عن الشحناء والبغضاء
بين الناس فحقيقة الصيام هو أن تصوم الجوارح عن المعاصي، وأن يصوم القلب عن الغلّ
والحسد والبغضاء، وأن يصوم اللسان عن الغيبة والنميمة، وبذلك يتحقق معنى الإيمان في النفس
والأمان في المجتمع، لأجل ذلك حثّ النبي صلى الله عليه وسلم الصائم أن يترفع عن مشاحنة
الناس ومشاجرتهم في شهر رمضان، وأن يداوم على تذكير نفسه بأنه في حالة تزكية لنفسه، وأن
هدفه واضح أمامه لا يحيد عنه وهو تحقيق التقوى في النفس، ونيل الأجر والثواب من الله
سبحانه وتعالى، فقال صلى الله عليه وسلم: " قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ،
فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرِفُ وَلَا يَصْحَبُ، فَإِنْ
سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ" صحيح البخاري.

● اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم
شهداءهم، وأن تذيقيهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين،

وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مِنْ وَاطِبٍ عَلَيْهَا يَكْفِي هَمَّهُ وَيُغْفِرُ ذَنْبَهُ". واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة، صلى الله تعالى بها عليه عشرًا، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والافتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ".

واعلموا أن المواظبة على قراءة سورة الملك كل ليلة تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المنجية التي تُنَجِّي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك" رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» رواه الإمام الترمذي.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت: 45.

وأقيموا الصلاة.

والحمد لله رب العالمين